Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعبث بها . ولكن ، حتى لو فرضنا أن أحداً سرقها ، فأين سيمضي بها اللص ؟ وأين سيخفيها ؟ .. على التّو ، وبمجرد اكتشاف السرقة سيجري سدّ جميع منافذ المدينة ، ليبدأ البحث عن الأثر المفقود .. » .

كان مفتش الشرطة محقاً . فقد كنت أفكر بمنطق ما يحدث على الأرض ، ناسياً أن كل مدينة المريخ عبارة عن عالم مغلق على ذاته تحت غطاء من القوى الكهربائية الصناعية التي تحمي المدينة وسكّانها من التجمّد . وبغير هذا الغطاء للمدن ، وهذه الحماية الصناعية ، يموت السكان في ثوان . وهذا في حدّ ذاته ، يجعل تطبيق القانون سهلاً للغاية ، ولهذا تندر الجرائم على سطح المريخ .

عاد المفتش ليقول « كان داني مزوّداً بعدد من الآلات الرائعة ، بحكم تخصّصه في صناعة الساعات . وأهم أدواته ، كان عبارة عن منشار صغير للغاية ، ليس أكبر من مكواة لحام القصدير ، له سلاح دقيق جداً ، يدور بسرعة مليون دورة في الثانية ، بواسطة الطاقة فوق الصوتية . وهكذا ينفذ هذا السلاح في الزجاج والمعدن ، كما لو كان يعمل في قطعة من الزبد ، محدثاً ثقباً في سمك شعرة الرأس . وكان هذا مهماً في عمل داني ، حيث أنه كان يسعى جاداً ، ألاّ يترك وراءه أثراً لفعله » .

ابتسم رولنج ، وهو يقول «لا ريب أنكم استنتجتم خطّته .. كان ينوي أن يحدث فتحة في قاعدة الصندوق ، ويخرج التمثال الأصلي ، ثم يستبدله بإحدى النسخ المقلّدة التي تباع كهدايا للسياح . وربما كانت تمضي سنتان ، قبل أن يكتشف أحد الخبراء المختصين زيف التمثال المعروض .. مدة كافية لأن يكون التمثال الأصلي قد أخذ طريقه إلى